

الكتاب الأول

شعر

الألفة

بدر الدين محمود

الألفة

بدر الدين محمود

مقرر لجنة الكتاب الأول :

خيرى شلبى

مدير التحرير :

منتصر القفاش

المشرف الفنى :

هشام نوار

الكتاب الأول

- ١١٩ -

الألفة !!

شعر

تأليف :
بدر الدين محمود



٢٠١٠

المجلس الأعلى للثقافة

بطاقة الفهرسة

إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

إدارة الشئون الفنية

محمود ، بدر الدين

الألفة !!: أشعار بالعامية المصرية/ تأليف : بدر الدين محمود

ط١: القاهرة ، المجلس الأعلى للثقافة ، ٢٠١٠

١٧٦ ص، ٢٠ سم

١- الشعر العربي - مصر - تاريخ - العصر الحديث

(أ) العنوان ٨١١,٩٦٢

رقم الإيداع ٢٠١٠/١٠٥٤٢

الترقيم الدولي I.S.B.N.978- 977-704-099-0

طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

شارع الجبلاية بالأوبرا - الجزيرة - القاهرة ت ٢٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٢٧٣٥٨٠٨٤

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo.

Tel. : 27352396 Fax : 27358084

إهداء

إلى أبى ..

إلى أمى ..

إلى إخوتى ، وأخواتى ..

إلى من حكمت عليها الحياة لتكون شريكة حياتى ..

إلى ابنى أحمد ..

ودعاء وأميرة وناهد .. بناتى ..

أهدى بعضاً مما حوت حقيبة ذكرياتى ،

بدر الدين محمود

٢٠٠٩/١٢/١٢

أولاً

ثلاثيات

١ـ فى حب الوطن

(الأولى)

١ـ كرانيش الخوف

وحكمت عليَّ بدون أوراق..
أسهر وأشتاق..

كنتِ القاضى..
كان شكلك يومها مهوش عادى..

على صدرك كان الخوف كرانيش..
وصرخت يا عالم نفسى أعيش..

على صوتك، غطى على كلامى
وعساكرك قالت: قدامى!!
"قدامكم ليه، وعملت أنا أيه،
لا أنا مجرم، ولا كنت حرامى.."

ولد ابن حلال من وسطيهم
قال: "اسكت.. حاول ترضيهم..

بالليل راح أجيلك وأمشيك،
وإياك تيجى مرة عنيا عليك.."

وهربت فى قلب الليل..
مجروح..
لو اسيبك انتِ،
يا ست الكل
لمين راح أروح؟!

٢ـ النيل.. وزيت القنديل.

ومشيت بعيد عنك،
يا أم العيون سودا..
وركبت هوجة ولادك،
وكتبت ع الموضة..

اتبسطوا الناس،
صقفوا بحماس..
قالوا: "واد فنان، مليان إحساس..
إتمايلوا ورقصوا، وقلت خلاص،
أهلا بالدندى، وبالأناناس!!

وهجرت بيوتكم يا غلابة..
سيدنا الأستاذ مبقاش "بابا"..
ركب إسمها إيه،
ولبس سوارية،
وابتسم البسمة الكدابة..

شهرين ثلاثة ولقتنى،
تاية بدون علامات..
لا أنا طلت حب الغلابة، ولا رضا البهوات..

حبيت على ركبتى..
قربت من ناسى..
ومن ترابك يا أمى.. عطرت أنفاسى..

فطت دموع الفرح،
لما رأيت.. نيلك..
أنا مين؟ أنا رملتك.. أنا زيت أقناديلك
من لوعتى، ف غربتى،
أنا جيت أناديلك..

أنا مين بعيد عنك،
إسمى يكون طب إيه..
أنا كل ما همك،
من الألف.. لليا!!

٣ـ ست الكل.

وكان نفسى على أرضك..
أخطط كلمتين باقيين..
وأزرع فى صحاريك.
عيدان الفل والياسمين..

وكان نفسى،
تمدى أيديك ونسلم، وأقول أنا مين..
وأبوسك بوسة فوق خدك،
يميل قدك،
أمل وحنين..

ياست الكل...
يا بلدى.

(الثانية)

١ـ السجن والكلاب.

فتح الجورنان..
قفل الجورنان..
أكتر من ميت قصة لإنسان.. مبقاش إنسان
أصبح تكوينه،
كما الحيوان..
إن جاع.. بيعض، وينام ع الأرض
ومطالب بعد دا كله يقدم صحبة ورد!!

للسجان اللى استطعم طعم الجلد
للجلاد اللى سياطه ما رحمت حد
لكلاب السجن اللى أتربت على نهش العرض!!

أكتر من ميت قصة لإنسان مبقاش إنسان..
والفاعل بره الحلقة.. جبان..
معروف، معروف..
بس المألوف،
الكترة تشاور على الغلبان..

يتلموا صفوف،
وعينك ما تشوف..
وخسارة خسارة على الجدعان..

فتح الجورنان..
على برج الحظ وأخبار الغزلان..
على ست فلانة، وحكايتها
مع سيدنا فلان..

قفل الجورنان..
خايف من سور السجن،
ومن كف السجان..
خايف من كلمة حق تضييع وسط البهتان..

خايف من صهد حروف السطر
يركب نفس القطر..
يصبح تكوينه كما الحيوان:
إن جاع بيعض،
وينام على الأرض..
ومطالب بعد دا كله يقدم صحبة ورد!!

٢ـ التلميذ والأستاذ

ضرب الجرس..
نزل التلامذة صف واحد.. للعلم..
تلميذ فقير.. معهوش ورق.. معهوش قلم..
أستاذ ف قلبه حجارة
من دبش الهرم،
دوغرى اترسم،
ضرب أخونا كام قلم..

الواد فقير، لكن جدع..
م الخوف.. فزع.
نزلت دموعه، تملا كاس..
حواليه أنا وإنت شخوص..
مفيناش حماس..
مدينا كف.. اتنين.. تلاتة..
ببلاهة..
وبغاية البساطة..
وسكتنا لما شفنا دم.. "مالنا يا عم..
أنا قولتلك أخرتها غم"..

الواد فرد درعاته، وصلت للقمر..
وصل مراده للقدر..
بكى السحاب.. نزل المطر..
غطانى أنا وأنت.. وأستاذ الحجر..

روح الولد ضحكت وقالت:
"يا بشر..
أنا كنت عايش زيكم..
وكنت أبعد فى النظر..

سكت السحاب.. سكت الولد..
صوت المشايخ قال: مدد..

ضرب الجرس..
تلميذ جديد تانى أنجلد
واحد .. تلاتة.. أربعة..
وآه يا بلد..

٣ـ الخوف والعسكرى

قالولى إضرب
ف العيال
اللى بتهتف للقديم..
إضرب بدون رحمة.. سوا
رجاله كانوا أو حريم

كان لازم أسمع وابتدى..
لما العصايا كات بتضرب،
كنت إنت بتنشدى..
ضربك يا بنتى مكانش أبدا مقصدى..

شلتك على ايديا، صرخ فيا الكبير...
جوايا كان الخوف وكان العسكرى،
أنا عمرى يوم ما خربت بيت، ولا كنت أبدا مفترى..

مجنون بقيت، شايل على أيديا الكفن..
بدنى اختفى جواك يا أشرف بدن..
لحظتها بس أنا بكيت..

ليا..

وليك..

وللوطن!!!

عارفة يا بنتى،

مكان ما كنت بتقعدى،

زرعت شجرة موردة..

باسقيها لما الصبح يطلع،

بالدموع..

قطرات ندى!!

(الثالثة)

١ـ الخداع..

إيه يكون لون الخداع؟!
سكة فيها الأبيض إسود..
واللقا بداية وداع..
والصراع..
فى البداية كان مجرد.. إختلاف وجهات نظر..
والقدر..
دق دقة على الوتر.. صحصحت أعمى البصر..
قبلها كان خطوة واحدة ويبتدى رحلة ضياع..

٢ـ السكوت..

إيه يكون لون السكوت..
سكة بتشيل الحروف جوه التابوت..
لو تعوز الحرف، تخضع للشروط..
لو تكون عاقل، ومتساهل..
تفوت..
تبقى واحد من عيون الاخطبوط

تبقى زى القطر ليك دورة وخطوط..
فوقها تمشى وتترسم،
والغنايم تتقسم..
مش مهم إن عشت وحدك،
ولا عشت مع الطشوط..

٣ـ الخلاص..

إيه يكون لون الخلاص!!!

٢ـ فى الصبا والشباب..

(الرابعة)

١ـ احتياطى

فات الكتير، وباقيلى... حبه سنين.. فكه
باحاول أثبت وجودى... أفتح ببيان.. عكا
أكون أساسى وأبعد... عن قعده ال .. دكة

ضحك زمانى وقاللى ... ما انفضت ال.. عركة
قضيها ضعف وإبر.. شكة ورا... شكة
وكفاية فرك وسفر... فاضل عليك... تكة

٢ـ آخر فرصة

مستعجل قوى يا زمان،
على تجاعيدى وعلى شيبتى..
طب لو كنت إنت مكانى... تختار تختفى دلوقتى؟

يا ما قلت إن انت معايا،
يا ما قلت هتنظر حالتى..
وكتبت فى مدحى قصايد... وأنا صدقتك من طيبتى.

مطلوب دلوقتى أستسلم،
آسف جدًا.. مقدرش..
أنا خدت خلاص الكورة... وبقيت جاهز للماتش
وعرفت أصول اللعبة... ودى فرصة متتعوضش!

٣ـ حلم بعد الأربعين،

أربعين.. أربعين،
شئ ومكتوب ع الجبين..
إلا لو كنت إنت تقدر... تختصر حبة سنين
ولا ترجع للطفولة،
والكافولة أم شريطين..

ولا إيه رأيك نجدد،
اللى كان بينك وبين..
البنات أمات ضفاير... اللى بيك متشعلقين

أوع من فضلك تصدق،
م أنت سيد الحلمانين..
هو ممكن عيش محمص، مستوى، يرجع عجين؟!!

(الخامسة)

١ـ حرف "صاد"

لما أموت أبقوا أدفنونى،
جوا بحر من المشاعر..
صدقونى قلبى حاسس.. باللى ف قلوبكم وشاعر..
طول حياتى تقولوا إنى.. غصب عنى هابقى شاعر..

بس خايف..
م التراب، ياكل خضارى..
م السواد، يسرق نهارى..
بعد عمر تملى يضحك... يبقى بس الصمت جارى..

مش غريبة..
يشترك صمتى وصراخى،
فى حرف" صاد"..
تيجى لحظة موتى تعلن.. شكل تانى للميلاد!!

٢ـ أصل .. وصورة

وبادور على عمرى المسروق..
وبابص بطرف عنيا.. لفوق..
فى عروقى بيجرى الدم..
بافوق..
وباشوف فى غروب الشمس.. شروق..

وبادور على سن التصاوير
وأنا وسط عيال الحارة باطير ف الدبابير
ينقطع الحبل وأحس كأنى معاها باطير
الله على شكل الأرض... خطير
وعيال الحارة بتصغر تبقى كما المسامير
وبيوت الحارة عيدان كبريت لا بسين طراطير..

وبادور وبادور تانى
وبيضحك لعنيا زمانى..
ويسلم لى بداية الخيط..
ويوصل رجلى لغاية عتبة باب البيت
من زير محطوط.. بجوار الحيط.. قمت اتوضيت..

خبّط ورد الباب فرحان..
وفتح انسان يشبه لىّ
كلمنى برقة.. وحنية..
ودخلت معاه،
لألأ.. جواه..
م أنا أصلى النسخة الأصلية!!

٣ـ يا للا يا قلبى..

يا للا يا قلبى إضحك كركر،
وادينى ودنك أقولك سر..
"ويا الفرح العمر بيجرى.. ويا الحزن محلك سر"

يا للا يا قلبى علينا الدور
نمضى ف كشف الحظ حضور
فكر بدع.. وإياك ترجع.. تانى ف قلب الساقية تدور

يا للا يا قلبى أنا نفسى أطير،
بالأحلام ويا العصافير..
مش معقول تضحك لى الدنيا.. وأفضل أنا للحزن أسير

يا للا يا قلبى وبطل خوف،
فتح عينك.. بحلق.. شوف..
مهما الدنيا تطول بينا... إحنا يا قلبى عليها ضيوف!

(السادسة)

١- اللمبى

كل واحد فينا لازم،
مهما كان يصاحب له "لمبى"...
والحياة يصبغها فورا.. مرة أحمر مرة بمبى

والهواية اللى يتابعها،
يا سلام لو رقص شعبى..
والموسيقى جاز "وطبعا... الغنا ميكونش عربى.

بالطريقة دهييه نبقى،
"أورجينال" جدًا يا صاحبى
والحياة هتروق وتحلى... وكل شئ يصبح أوروبى!

٢- ع الناصية!

نواصى الشارع المصرى،
تفوق حصرى..
عليها تلاقى باستمرار... شباب عصرى

فى إيده سيجارة... بيخمس..
لفعل الشر... متحمس..
وف الأعراض..
طبق معتاد..
يدب اللقمة.. ويغمس!!

يخلص وقفته يقعد،
ع القهوة اللى مبتقفلش..
يصقف" شيشة يا حمادة.. وشاى بحليب لعمك "درش"
وهات قهوة هنا زيادة... ولو تسمح متتأخرش"
بعيد عنه بكام خطوة..
أبوه بيمد فى الخطوة..
ومبيهمدش..

بيعمل أى شئ مسموح،
فى أى مكان حلال.. بيروح..
عشان للبيه..
يوفر قرش!!

٣ـ فرح العمدة!!

يا ولاد الحارة، خلاص خلاويص..
العمدة أمر، نفرح ونهيص..
غير خلجاتك يا حميدة،،
حمّرى فى خدودك يا وجيدة
وإلبس شفتشى من صنع باريس!!

مالكم يا اخوانا، باقول أفراح
زغاريت حواديت، برقوق تفاح
يوم بعد الحزن نعيشه هنا،
علقوا تعاليقكو هناك وهنا،
وهاتوا لنا بنص جنيه أرواح!

بتقولى مفيش، للفرح مكان..
ف الغدا ف العشا، هم وأحزان..
بقى بعد العمدة م حن عليك،
تتلكك وتشبك ف إيديك..
مجنون تلاقيك، لا أكيد عيان..

يا حميدة بلاش تركب راسك
ولا أنت نسيت كان إيه أساسك..
إضحك وخلاص من ورا قلبك
وقصاد العمدة أحفظ أدبك
ويا سعدك لو ميل باسك!!

أنا زيك مظلوم، وباقاسى
وديون الخلق كلت راسى
وعيالى إن فطروا ميتغدوش،
وفلوس الشهر مبيقضوش..
والفقر محدد أنفاسى!!

أضحك يا حميدة.. وعديها
أهى مركب أنا وأنت عليها
والعمدة أهو ريس وحاسبها،
ومعانا كمان برضه راكبها..
معقول على بوزها.. هيكفيها!؟؟

٣ـ فى الزاد.. والزواد!

(السابعة)

١ـ آخرسندريللا

لما كنا زمان بندرس،
حرف جر، وحرف علة..
لما كانت ليك صحبة.. ولما كانت لى شلة
لما كنا زمان بنسكن،
جوا حلم فى قلب فيللا..
كنت فاكر نفسى "روميو"... وكنت آخر سندريللا

كبرت الأيام ولسه،
إحنا فى قلبيها.. نونو..
سندريللا زاد جمالها... وروميو كان اللله ف عونو
ضاع شبابه ف الوظيفة.. وفى المرتب خاب ظنونو!

٢ـ عريس لقطة!!

وأنا مملكش يا عمرى تمن حتى رغيف العيش
بيصبح حبنا نزوة اخترعناها فى لحظة طيش
بيصبح حبى حرية،

وباقلع دبلتك لىّ..
عشان بىّ.. متر تبطيش..

وباحلفك..
منيش زعلان..
وباتمنى اللى بعديا.. يكون دفيان
وبعد سنين من الغربة، يذلل أزمة الإسكان..

ميفرقش ساعتها السن،
ولا قلب العذارى، يحن..
كفاية الناس حواليك.. تبطل زن
عريس لقطة، ومتريش،
ف ليلة الدخلة، بيشيش... ويحبسها بكنكة بن

ليليتها هتبقى مبسوطة،
ف وسط اللمة والزيطة... وأنا ع البعد قلبى يئن!!

١ـ الفقير.. والحب!!

فقير بيحب؟!! يحط الرجل فوق الرجل،
ويلبس اللى فوق الحبل،
ويمشى وقبل منه الطبل...

يقف يستنى محبوبته.. ويستنظر..
يهندم نفسه ويحاول.. يبان أصغر..
ويتآلط ع المكتوب... ويتمنظر...

فقير بيحب؟!!
ينام يحلم بمحبوبته.. بتندهله..
يسيب بيته، ويلعن، سلسافيل أهله..
ويتعشم، ف سيدنا الحب، لما يطب، يشفع له.

منين هيغذى إحساسه.. وهو جعان؟!
منين هيطوع الأوزان؟!
منين قلبه اللى عاش محروم... هيدى حنان؟!

فقير، مكتوب عليك تنحط

جنب الحيط..

وتنسى اللى أنت بيه آمنت .. أو حسيت..

كفايه عليك، تعيش مستور،

وتستنى العدل.. فى البيت!!

(الثامنة)

١ـ الطربوش!!

أكبرها ورقة فى جيبى من فية "جنية"
ما هو لو هتكبر عن كده هاحتاجها ليه؟!
أحلامى وعارفها،
وأمالى وشايفها..
ولا عمرى رحت البحر.. ولا نمت فى شاليه.

هتقول موظف؟! أما قولك دا عجيب،
هو الموظف فى الزمان ده جراله إيه؟
فينك يا شيخ "سيد"
تغنى لهم، وتحكى..،
أيام م كنت ف وسطهم أستاذ وبيه
طربوشى فوق راسى،
مكمل هيئتى...
أفندى راسم نفسى ف البدلة اللاميه.
دلوقتى أصبحنا ف زمن غير الزمن
والجانى بعد م "قب"

بقى مجنى عليه..
عبى وخبى كتير، وبرضه لسه أنا
أكبرها ورقة فى جيبى من فية "جنية"

٢ـ موظف حكومة!!

أنا بعد إذنك،
موظف حكومة..
واخدها وراثة.. بجد وحماسة
وأقصى آمالى رغيف حاف ونومة!!
ولو زدت حبة،
وكان فيه محبة..
بيفرجها ربى.. بدعوة وعزومة!!

أنا فى البداية مكنتش بافكر بنفس الطريقة
وكانت آمالى،
ف خاطرى تلالى.. كأوفى صديقة
وكانوا يشاوروا على
ويستنوا إمضة أيديا..
وكانت علاقتى، بحظى وبختى، قوية وثيقة!

نهايته،
وصلنا لآخر الطريق..
بقيت أنت وحدك، يا مللى، صديق..
وطفى العباقرة فـ عقلى، نبوغه
صبح صعب جدًا، علىّ بلوغه

بقيت فى الوظيفة، كقطة أليفة..
وفـ الصف واقف، ببدلة نضيفة
عشان النهاردة يا صاحبى افتتاح
متزعلش منى، م أنا مهما أغنى
فى نظر الأكابر.. مجرد نواح!!

٣ـ حارة الدراويش

أنا بس اللى بتألم..
ومطلوب منى أتكلم .. بدون داعى..
عن اللى مالوش فـ أسماعى، صدى أو صوت
وأطق أموت، مفيش مانع
مدام فلعوس ومش قانع..

أنا طب مين؟!
موظف فوق ملف حزين..
أروح طب فين؟
من اللى قريبه بيه وكبير..
من اللى الواسطة عنده مدير..

أروح طب فين ف وسط وحوش.. أنا لو صوتى يوم يطلع،
ميسمعهوش..
يقولوا البيه صبّح.. مرووش

ويضطر الصدى عندى،
يقول: حاضر.. مصير الظلم له آخر..
واحس .. واعيش..
أودع حارة الدراويش
وأسكن فوق ف سابع دور
ويصدق مرة برج التور
أجيب لأولادى من نفسى
ولو "أرواح"
أفطرهم فى يوم "بسطرمة" أو "تفاح"..

أحس... وأعيش...
أودع م الكلام.. تناتيش..
تقول: معلش.. متأسف.. مفيش داعى..
ولا أتكلم بدون داعى
عن اللى مالوش ف أسماعى صدى أو صوت
ولا أصبح ف الكلام محطوط.. ما بين قوسين
ولا أسأل فين،
مكانى بين وحوش قاسيين
لإنى خلاص،
أنا راخر.. بقالى نابين!!

(التاسعة)

١ـ رسالة إلى ما تبقى!

لما لميت السنين..
لما حزنت العيال المبسوطين..
لما قلت: أنا حلمى بس جميل.. وزين..
آخرتها،
شايفها إيه؟!

السنين من بين إيديك اتبعترت
والعيال فى كل سكة.. أتنتورت
واللى قلت عليه جميل،
أصبح غتت..

شوف فاضلك إيه يقى تبكى عليه؟

نفسى تصحى، قبل ما يطول المنام..
مش ف إيديك ساعة،
شوف الساعة كام..
مش هتكفى البصلة تاكل، لما هتبطل صيام!!

٢ـ كوم برايز

يااللا سافر..
لم خلجاتك.. وهاجر
بوس ولادك،
ودع الفقر.. وعنادك..
أرض ربك عمر ما كان ليها آخر..

يااللا سافر..
خللى قلبك كالحديد..
ف البلاد التانية يا بنى،
تتولد انسان جديد..
كل يوم هتشوفه... عيد
حد يكره، بعد حزن الدنيا ديه،
يعيش سعيد؟!

يااللا سافر
حل بريمة شقاك..
نطة واحدة وتنطلق بره الشباك..
شوف بقه الدنيا هناك.. يا هناك..

يا سعادة ست خضرة وهى بتلملم وراك
للمحمر والمشمر، تتبع دايما خطاك

ياللا سافر..
الفلوس فى الغربة أكتر..
حر، جايز.. ذل، جايز..
إيه يضرك، لو بذلك،
تمتلك فوق م انت عايز.
تغترف من كوم برايز..

شيل يا شيخ إياك تفكر..
دى العيال عماله تكبر
والهموم حواليك بتكتر..
وإنت يا ولداه موظف،،،
مهما راح تقبض.. مقصر!!

٣ـ رحلة تعارف

مسافر عشانك..
عشان نفسى أعرف زمانى، بزمانك..
هتحكى .. هتشكى.. ويمكن هتبكى
وبعد إنصرافى.. يعود اتزانك..

مسافر لإنى تعبتك معايا..
وفقرى ملازمنى. ورايا.. ورايا..
بدونى هتنسى، وع الشط ترسى..
وتانى هتقفى قصاد المرايا..

وتانى هيرجع لعمرك.. شبابك
وتنسى اللى م الفقر، نابنى... ونابك.. وتملا معانى السعادة عنيك
وتملا الهدوم الجميلة... دولابك!

٤ـ في العمر والسنوات!!

(العاشرة)

١ـ كشكول الحواديت!!

السنة اللى بتسقط منى،
بتجننى..
بتحدد للأيام سنى..
الشعرة السودا اللى بتبيض،
بتوجعنى..
أنا مين يعنى؟!

أنا كنت وكنت وكنت زمان..
دلوقتى ملكت بيوت ياما من غير سكان.

دلوقتى بقيت،
كشكول حواديت، مربوط فى لسان!!
شجرة جوز هند،
بتطرح عند،
فصوص رمان.

دلوقتى يا ست الحسن، خلاص،
انكسر الكأس..
ولقيتنى بأعيش أيامى بصدق
ف وسط الناس..

فى عيون الطفل اللى بتضحك من غير داعى
أضحك،

وأنا واعى ومش واعى..
الضحكة تخفف أوجاعى..

دلوقتى خلاص العمر كبر،
وعرفت الحب نصيب وقدر..

وندمت كتير إنى اتمنيت،
أهرب م البيت..

كان قلبى ساعتها حقيقى حجر!!

٢ـ البنت والشايب!

باخاف منك على نفسى،

وأخاف ترسى،،

على شط الهوى الدايب..

حلمت كتير،

وفرق كبير،،

ما بين البنت... والشايب...

باخاف، والخوف بيقتل كل أحاسيسى...

وبيقطّع بسوء الظن.. قصاقيصى..

وسامحينى..

إذا يوم الكلام خاننى..

خرج عن طوعى.. ونظمنى.. بيوت من شعر طوافة..

بانسمة رقيقة.. شفافة..

يا أسطورة جمال فضى..

أنا مهما الهوى خدنى، ما عمرى أزيد على حدى

أنا ليك.. حدث عرضى
كلام لا يجيب ولا يودى
مجرد تجربة صحت،
حاجات نامت خلاص عندى..

باسيبك،
بانهى احساسى، وأنا مرضى..
باسيبك تبتدى وحدك، وبارجع
للحياة... وحدى..

٣ـ الضاحك الباكى..

بافكر كل يوم فيك،
وبالاقيك،
فى كل طريق، مسبقانى..
بنظراتك.. محوطانى
بيصبح سهل إنى أحب،
وأعشق،
وأنعشق تانى،

بافكر كل يوم فيك،
وباديك،
كتير من حر أملاكى..
وباشتاقلك، وباستنى
تمرى تحت شباكى..
وبعد العمر دا كله،
بادوب فيك.. وباهواك..

وفين هيبة بياض شعرى؟
وفين سورى وأسلاكى؟
وفين غابت عيون عقلى،
لحد م قلبى خلاك
تكونى كل شئ لى..
وأكون الضاحك الباكى..

بافكر كل يوم، لكن
خسارة، وصلت متأخر
ما بين سنك وبين سنى،،
بتجرى الخيل... وتتمخطر...

بيصبح بس من حقى،،
أبص بعينى...
و أتحسر..!!

(الحادية عشر)

١ـ كان.. يا ما كان!!

حب الكراس.. والضحكة أساس،
والبنت رقيقة صغيورة..
كلها إحساس.. لا دهب ولا ماس،
ولا كانت أبدًا مغرورة..
عاشت للناس.. حب وإخلاص،
من غيرها إزاى تبقى الصورة؟!

حب الكراس، أبيض فضى..
حب الكراس، أزرق عندى..
سبق الأحداث،
وخطاوى الناس...
واتصومع فى البرج الوردى..

هدم الكراس الحدوته..
معرفش الفرق بين التفاح..
وبين القوطة..

أصبح

بنوته صغننتوته..

تتشعبط فى دراع الأراجوز...

وتدوب

ف طعامة البسكوتة!!

٢ـ الأراجوز.. والسنيورة

سينا الأراجوز، واد متربى

من أول نظرة، دخل قلبى

فى الشكل عجوز،

لكن كلبوظ..

شيك جدا فى البدلة البمبى..

سيدنا الأراجوز، والدنيا حظوظ

خطف السنيورة اللى بتحبى..

أصدر فرمان،

والهوى سلطان..

الفكر العالى...

صبح شعبى...

سيدنا الأراجوز، فكر وإنجاز
حبس السنيورة فى حلم إزاز
وقصاد الناس...
بقى واد عصبى...

نسى أصله فى ساعة طيش وغضب
نسى إنه فى بدأ الأمر خشب

إتتكر للى كتير خلاه،
يتملى احساس،
يشتد حياة...
يشتغل الكل يقول: الله...

مبقاش يتكلم بالعربى!!

٢ـ إحلال.. وتجديد!

وصعب عليك...
تعيش إحساس مهوش ملكك
وتعشق بنت مش قدك

هتتجاوز كتير حدك..
أنا وياك..
معاها الحب زى الشهد والسكر..
بتحلو الحياة.. أكتر..
يكون شكل الحياة طب إيه،
إذا كان الحبيب أصغر؟!

أنا وياك..
سنين العمر محتاجة تجددها...
ببنت صغيرة ترضاك لها سيدها
تقول الكلمة لا تناقش..ولا تعيدها..
ترن الشخطة، تتسمر فى مقعدها..
وآخر الليل، يا طول الليل..
تسندّ فيك.. وتسندها!!

أنا وياك، ومش وياك..
خلاص عد الزمان.. وإداك..
هتتطاول؟.. هينظر ف اللى شايله معاك..
هتتمنظر؟ ..هيفتكرك ببركاته... وما أدراك..

وبص وراك،
تلاقى ضناك، صبح طولك..
ولى العهد ومقصر سواد ليلك
يعيش إزاى،
إذا صممت... من غيرك!!

وصعب عليك، وعلىّ،
وأنا عارف..
بتطلب رأيى بعد اللى حصل... آسف..
قصاد الحب، أنا مغلوب على أمرى..
وأقولك إيه؟ يجوز قدرك.. سبق قدرى!!

٥ـ فى الصدق.. والصداقة..

(الثانية عشرة)

١ـ عصفور من الورق..

ياريت العمر فيه باقى..
يا ريت لسه السطور، فاضيه فى أوراقى..
يا ريت لسه الكلام.. لمامّ.. لأشواقى..

يا ريت أرجع كما العصفور،
ألف وأدور..
ألقط حبة م الحبة،
وأرجع م الغيطان مسرور

يا ريت العمر أستاذى،
يصحينى.. ويصحى لى..
يشوف بعد اللى كنت أنا فيه.. بيجرالى..

زرعت الحب فى قلوبهم،
وقولت الحب... أبقى لى..
حصد غيرى ثمار زرعى،
ورفرف فـ الفضا بدالى..

يا ريت الحرف فى كلامى..
بيتزوق...
دأنا لو قلت كلمة حق،
يقولوا إلحق،
بيتريق!!
بسيط،
وبساطتى فى نظرهم،
دى بتغرق!!

يا أستاذى،
يا عكازى، فى دنيا الصعب،
وملاذى..
بيحصل مهما راح يحصل،
صداقتك هى إنجازى..
لبر أمان أنا أوصل...
دى مشكلتك،
وإعجازى!!

٢ـ الحق.. والمستحق

قانونا أنا .. حق لى؟!.. ماليش..
وقولت لنفسى، يا واد لمّ نفسى،
وما تفتريش..
عيالك بتلبس وتصرف وتاكل..
وأخوك الكبير حل ليك المشاكل..
حقيقى أنت أرعن...
ومبتختشيش!!

وبصيت لظرفى ..
مقدرش ظرفى..
مقدرش أدبى، ولطفى، وظُرفى..
مقدرش إنى، بنام غصب عنى،
ولولا الملامة،
لأشهرت ضعفى..

وأرجع أقولك.. قانونا ما ليش..
وحقى أخدته،
وأكتر مفيش..

متزعلش منى، وتغضب لإنى
ساعات غصب عنى،
بفكرك.. باعيش!!

٣ـ تتعشى إيه

تتعشى إيه؟
أتعشى صداقة عمر جميل..
وأحلى بفكر عظيم ونبيل..

تتعشى إيه؟

اتعشى آلام وأمال الناس
وأحلى سطور حب وإخلاص

تتعشى إيه؟
أتعشى الوهم اللى بيملالى الكون أحلام
وأحلى الحب اللى بدال منه الوقتى كلام

تتعشى إيه؟!

كترت يا صاحبى المشاكل، وزاد على الحمل
خايف تغير كلامك، ومن صداقتى تمل
أنا كان منايا أتنصف،
واقب فوق الضل..
شاءت ظروفى أتحدف، ف قضايا ملهاش حل!!

(الثالثة عشر)

١ـ أمانة

بحلق وقاللى،
الحاج خيرى...
شكلك مناكف... وكمان فقايرى
م اللحظة ديه... كلمتوا غيرى

أمسكتو بدلة،
آخر شياكة...
قلدتوا مشية... هذا وذاك
ألبى مهما... تبعد نداك

يا حاج خيرى،
أسف ودمتم...
لا فرحى فرحك... ولا عيدى عيدكم
طبعى وعمره... ما يضيع عشانكم

أنا كل قصدى،
ومنايا.. أحمد...
خيوط حياتى... مجوز ومفرد
أمانة عنده... ولا عمره بدد

فهمت ولا،
لسه هاتنكر...
اسأل تقولى... بردون هافكر
يا فطير بعجوة... معجون بسكر!!

٢ـ الأصل مصرى..

ف زمان بيبدأ بالضعيف القزقزة
ف زمان بيرفض أى صوت برا الحذا
ف زمان ملان أحزان،
وكبر.. وعنطزة..
باحلم أحقق بيك، وبىّ المعجزة

باشوفنى أنا وأنت مع هالة وسميح
ورءوف وعم كشيك أبو التعبير فصيح

والأصل مصرى وصوتك،
يا تجارة.. صريح..
وكنت أنا وسط منكم. ـ بدون نرفزة

أرجع أشوفنى لوحدى. حيران ف دنيا الثقافة
مرتباتها يا عينى، آخر آلاجة... ولطافة
مهما أحبَق وأدبَق.
جيبى فى غاية النضافة..
واللى حصل لى صبح، للكل عبرة وعظة

أرجع أشوفنى ما بينكم، تايه فى سكة سفر
لا فضلت ع الأرض عايش، ولا طلت أعيش ع القمر
خايف ف يوم أختفى،
ميبانش منى أثر..
وساعتها هتيجى فىّ.. تتقبل العزا

هتقولوا ساعتها عنى.. طيب.. وهتزعلوا
وياريت كان لسه عايش.. وياريتنا نحصلوا
طب ليه وأنا لسه بينكم،

على بتتقلوا..
وبدال م آخد مكافأة، تدونى يومين جزا

أنا قلت اللى ف نفسى، أبيات شعر وزجل
ومهما اتناسوا أمرى، مش هاضرب ع العمل
ولو هيأس كلامكم،
هيجدد لى الأمل..
وكفاية النظرة منكم.. أكل وشرب.. وغذا!!

٢ـ بسمة أمل

لسه صوتك يا تجارة،
بسمة الأمل اللى بينا..
لسه حرافيشك بتعمل.. للأصول شنة ورنة
لسه أحمد زعفرانى، .. للأمل حارس وبنا

لسه أحمد زعفرانى،
رغم أعباؤه.. بسيط..
مش معقد، مش أنانى... بالإيمان قص الشريط
إمتداد مشروع لوالد.. إبتدا بمكنة فى بيت

لسه أحمد زعفرانى،

له ف قلب الناس مكان..

هو هو مهما قالوا.. ع المصالح ديدبان

مهما يعلى الموج بيرسم.. شكل تانى للميدان

جنب منه تلاقى "مجدى"

و"يحي" و"جيفارا" و"يونان"..

جنب منه تلاقى "خالد"... معدنه فى الشدة بان

جنب منه تلاقى إحنا.. بروحنا نتحدى الزمان

لسه أحمد زعفرانى،

فوق خدود الليل قمر..

مهما بيصادف بيصبر.. صبر فوق طاقة البشر

إيدنا مع إيده وهنوصل.. مهما هيطول السفر

٦ـ فى الود والوداد..

(الرابعة عشرة)

١ـ الألفة!!

سلام يا صاحبة العصمة..
يا مبتسمة..
يا هفافة كما النسمة..
يا شفافة كما العصفورة فى الرسمة..
إذا كان الهوى اختارنا،
فدا المكتوب.. ودى القسمة..

سلام يا صاحبة العصمة
بدون واسطة.. بدون محاسيب
يزعلنى وأنا جنبك، أحس كأنى شخص غريب..
وتتجاهلينى وأتجاهلك،
بدون داعى.. بدون ترتيب..
أمد ايديا، ألاقينى،
مليش فى سلام إيديك نصيب..
أقربلك تصدينى.. وأحلف أبتعد وأغيب
مكملش يدوب ساعة،
عشان شايف خصامك.. عيب!

سلام يا صاحبة العصمة،
ومش قادر أقول... بيباى..
لناس غيرك، أنا موافق،
لكن ليك.. أقولها إزاى..

أقولها وبعد منها الوحدة تقتلنى
ونار الشك تكفينى وتعدلنى!؟

منيش قايل
ولو قلتيها مش رادد
ولو رديت منيش باعد

وهاتخفىّ..
ف حوض وردك إذا كفىّ..
ومش هاسمح تقوليلى:
"أنا آسفه"..

معاك الود والألفة..
ف فصلك بابقى أنا الألفه..

وبعد ما قلبى عاش جنبك،
يكون مجنون
"إذا استكفى!!

٢ـ خارج الخدمة

وكان نفسى... تحبينى..
أكونك وأنت .... تكونينى..
أنام داخل شرايينك...
كما إنت في شرايينى..

وكان نفسى..
أطير فوق السحاب الأبيض..
وأحلم حلم وياك يكون أعرض..
لقتنى كل ما با شوفك
عن الحلم الجميل... بابعد..

وكان نفسى، وسامحيينى
قلبت جميع موازينى..
وشوفتينى،
مجرد تحفة تشيليها،

فـ قلب دولابك الصينى..
وعينتينى فـ وظيفة..
تخيلتيها ترضينى..
"كبير مرضى غرور حسنك"،
وع الدرجة... ربطينى..
ولما فـ يوم علي صوتى..
من الخدمة ...
فصلتينى!!!

٣ـ الصوت... والسكوت!

وباقدر ع الفراق.. والصد..
وبارفض مهما كان حبك، أكون لك عبد..
بيعلى صوتى،
وسكوتى،
زمان كان حد..
ما بين جنة قبول حبى..
وبين الرفض..

ولكنى..
وأنا فوق السما السابعة،
وأنا باغطس ف سابع أرض..
تملى ألقاك جوايا...
سؤال، مالهوش حدايا.. رد!!

(الخامسة عشر)

١ـ القطر الأخرانى!

ورجعت صغير من تانى...
على آخر لحظة...
حصلت القطر الأخرانى..
وبدأت أدور على مطرح،
وأنا حاسس روحك حارسانى..

القطر بيجرى مبيهديش،
وأنا أصلى ماليش،
فـ ركوب القطرات دى هواية..
الخوف جه حاطط جار منى،
يراجع سنى،
طمنى وجودك جوايا..

ومحطة محطة بقيت ملهوف..
أسمع وأشوف..
أقراك أمل، وجمل، وحروف..
وعينين تضحك..
وجبين مكسوف!!

٢ـ المارد.. والإبريق

شفايفك لما تتكلم، بتتحكم.. وبتقسم،
عطايا الحب ع المخاليق..
وقلبك لما يتكلم، بيتألم.. وبيسلم،
بإنى ف قلب سجنى..برىء..

وسجانى ضمير قاسى،
وخوف م اللى بنلجأ له ف وقت الضيق..
وأنا ليك، ساعات عاشق،
بيتحلى بفكر جرئ...
ساعات تانية، تشوفينى،
ولا حصلت حتى صديق..

ساعات تالتة، أنا مارد،
ومحبوس جوا ف الأبريق..
لإ ما تفتحى لى،،
لإ ما
ف شبر ميه... غريق!!

٣ـ شبيك، لبيك!!

بايديا بانزل أستارك،
باتخلص أنا من أوزارك..
ملعون من راحلك أو زارك..

أنا كنت باشيلك فى عنيا،
وباشوفك رمز الحنية،
طب ها عمل إيه وأنا وحديا..

ريدانى أجيلك من قمقم،
شبيك لبيك.. ألأمر أفندم،
ومصيرى أنا إيه.. الله أعلم..

ريدانى بدون كلمة زيادة،
حبوب من صنف فوق العادة،
تسجيل بيردد ببراعة.. كل الكلمات المعتادة!

لو بتحبينى، متنتظريش حتى سؤالى
أحسن لى أتخلص من حبك،

وأرجع خالى..
مبقاش مملوك،
وأنا لو صعلوك،
بابقى الوالى!!

(السادسة عشرة)

١ـ السنوات الخمس

ضحكت فى يوم وكشرتِ
وجبت مع البنات سيرتى،
وهيصت وفرفشت... وقولت إن أنا .. إنتِ
وصدقتك عشان عمرك... ما هولت... ولا كدبت

وعشت كتير، خمس سنوات،
باحبك باعشقك بالذات،
وحاولوا كتير يوعونى... ساعات باسمع، لكنى ساعات
باعيش ليك، وباديك... زهور حبى مع الوجبات

خمس سنوات، وأنا مخدوع،
بتسقينى الهوان منقوع..
وباشرب غصب عنى عشان... منيش عاوز أموت من الجوع!!

٢ـ حريم السلطان!!

بيفوت عمرك زى سفينة..
شايفة الفرح وشايفة الزينة..

شايفة الشط قلوب بتنادى:
تعالى.. ادينا!؟

تبعد أكتر..
تعشق شط مشاعره، حزينة..
تحمل همه، وتجمع شمله،
وتحلم يوم يعشق زيينا..

بيفوت عمرك.. وتفكرى ف الصحبة تدوم لك..
ويزيد فى اللى مجاش من بكره... بشاير أملك..
يتهيأ لك...
إن أنا دايمًا هاشعر بيك..
من احساس فياض، هاديك..
وارجع ليك،
ف نفس مكانى..
قاعد ف الصف الورانى،
حاضن كلماتى وأوزانى..
وأكتب، تانى وتانى وتانى..

ياه يا زمانى،،
مش معقول أعشق سجانى..
مش معقول أسكت واستسلم،
علشان يوم حرّك وجدانى..

يتهيأ لك..
إن الحكمة بتجرى فى عقلك..
وإن العيشة فى عالم تانى تكون أنسب لك..
م الحواديت يغرف ويجبلك..
من سلاطين الجان.. يخطب لك..

يختفى جواك الانسان..
الوجدان..
ترجعى زى ما كنت زمان،
تحلمى إمتى حبيبك يرضى،
وتصبحى ف حريم السلطان!!

٣ـ شهادة صدق

وهانساك؟!
هترضينى؟!

ميسعدنيش أنا رضاك..
تكونى جاريتى؟!... آسف
منيش سيدك ومولاك

أنا إنسان بيتمناك إنسانة،
حياة بالفكر.. عمرانة..
منيش هاعشق جمال وقوام..
وأطير على فرسى ف الأحلام..
بيكبر سنى، باتعلم..
وباسبق كام سنة لقدام..

ميسعدنيش سلام ايدك،
ويوم آجى يكون يوم عيدك،
وتلغى كل مواعيدك..

أحب لقانا جواك..
ساعتها أحس برضاك
وكلمة حب.. ألقاك..

وألقاك..

بعمر سنينه عطشانة،
وكل دقايقه حيرانه..
يكون شكل اللقا دا إيه؟!

سيول، طوفان..
شهادة صدق بتأرخ
ميلاد انسان!!

(السابعة عشرة)

١ـ ليه يا بنفسج!!

مفهمتكيش لما حدفت الوردة ليا..
وجهتلك نظرات غبية..
نظرات بتستنكر وتستكتر عليّ..
آخذ مكانى المنتظر بين الرعية..

مفهمتكيش.. واتقلبت بى السنين..
شوفى وصلت لفين أنا،
شوفى إنت فين..
وكأنى كان مكتوب أكون أعمى العنين!!

مفهمتكيش..
دورت وشى ف ناحية تانية..
ومن كسوفك، اختفى وشك فى ثانية..

مديت ايديا أخدتها..
ريحت خدى فوق ورقها وغضها..

مالت علي.. كأنها
بتقول كلمة ف ودني سابق
قولتهلها ف ودنها..

يا وردة يا لون البنفسج، فتّحي
مكتوب عليّ غيري يقعد.. مطرحي..
مكتوب عليك، لو سعادتك،
تسمحي....
تنسي غباوتي.. وترضي عني...
وتصفحي!!!

٢ـ سراب

أنا اسف، هجرك مكتوبي..
رغم إن إنت،
لما سكنت،
جوا عنيا.. محيت ذنوبي..
رغم إن أنا شايفك جوايا،
لحمي ودمي وهمي.. وتوبي..
رغم الشمس اللي بتضحكلي..

شكك فى ، رسم لى غروبى
شال الحب اللى مغطينى،
وبانت بعد الستر.. عيوبى!!

أنا آسف ماشى ومش راجع..
تمثيلك كان فعلا بارع..
زى سراب المية بيخلق،
وسط الصحرا الصفرا.. مزارع..
ننى عنيك، كان ينادينى،
أصحى ألاقينى،
ف وسط الشارع!!

أنا آسف جدًا علشانك..
لما أنا هابعد عنك فكرك،
مين هيطبب كف ميزانك مين هيلمع كرسى العرش،
ويقبل بعدى يكون سلطانك؟
مين من بعدى يا ست الكل،
هيسأل فين.. أصبح عنوانك!؟

٣ـ رغم إنى..

الوداع..
رغم إن القلب جوايا بيتمنى اللقا..
رغم إن الدنيا وياك رقيقة محندقة..
باستريح فوق كفوفك،بعد عمر ملان شقا..
بانطلق،

باحلم ببكره...
برا سور الشرنقة..
رغم إن،
ورغم إنى...
طب وباهرب ليه بقى!؟!

٧ـفى الحاجة والاحتياج..

(الثامنة عشرة)

١ـ يا سلام يا ست!!

بص سواق جوا تاكسى، كتير علىّ
كنت أنا لابس ساعتها حتّه هيه
كنت حالق دقنى وملمع حذائى
جوا جيبى،
كنت فرحان بالماهية..

زادت البصة وأنا فـ حيرة صحيح
حاجة تانية القعدة فوق كرسى مريح
يا سلام ع الست
صوتها هزنى..
والكاسيت شغال كما الكتكوت فصيح

خطوة أتقدمها أبقى جوه منه
شد رجلى ، إيد بتحبى، حاشتنى عنه شوفت أصغرهم ولادى..
بيبتسم..
انتهت حيرتى، وقصره، هربت منه!!

٢ـ الشكل.. والمضمون

وزعلانه عشان بابا بيتأخر..
يا حته قشطة متحلية بالسكر..
يا ضى عيونى... يا بنتى..

أسلم، لأ، مسلمشى..
وأتكلم متسمعشى..
ولو بصيت بتأمرنى،
أدير للفضا وشى..

يا ضى عيونى، يا أحلى
من الكرملة.. والبسكوت.. أنا مهما تقوليلى، أقول:
طبعا، أكيد، مظبوط..

وغضب عنى يا بنتى أنا، مضطر أتأخر
عشان أكسب فلوس أكتر..

عشان تفضل عنيك الحلوة، تتبسم وتضحك لى
وأوفر لك حياة أحلى
وشكل أرق من شكلى..

٣- الخطوط الفاصلة..

الزمان مكسور بطبعه..
زى زلزال خد أساسه،
وساب توابعه..
والغلابة..
من روايح الأكل شبعوا..

قلنا إيه.. رمضان كريم..
والخطوط الفاصلة يا ابنى، كالعلاج من غير حكيم..
العلالى فوقيها واحنا ، استغفر الله العظيم..

الخطوط الفاصلة ، فاصلة،
عنى حتى الإنسانية..
فاصلة أرضى عن سمايا.. نظرتى عن نور عنيا
مهما نمسح فيها، فيها كل ألوان الأذية..

قولنا إيه؟!.. القول دا قولك..
إحنا دورنا كان لغاية يوم وصولك..
الأمل إنت وأوعى، تحتجب مهما قالولك!!

(التاسعة عشرة)

١ـ طيف الغلابة

ملعون يا طيف الغلابة

كابس على نفاسى..

مقاسمنى فى لقمتى، وراسم لى احساسى

أبعد بعيد عنك، أكدب وأقول ناسى..

ع الوشوش ألمحك، فوق الجبين راسى

أجرى عليك أحضنك، وأشرب معاك كاسى

تتكرر الملحمة وأنا وأنت بنقاسى...

أنا مستحيل أكرهك،

رغم اللى جارى لى...

هتروح بعيد هندهك، أحكى وتحكى لى

أشوف على جبهتك، مأساة شباب جيلى

تشوف على جبهتى، شدة سمار نيلى

نركب نقدف سوا، يتشد بيك حيلى

وع الوداد والأمل.. ينصر منديلى

ملعون يا طيف الغلابة،
لو يوم تكون أراجوز..
تستطعم المسألة،
وتقول نصيب وحظوظ..
جرب وخش السبق.. صدقنى ممكن تفوز!!

٢ـ رسالة إليه

شايفك وانا باضحك،
بتمنع ضحكتى..
أصرخ علشان أحتج، تكتم صرختى..
أبعد بعيد عنك، تبطل حجتى..
تفرش طريقى ورود... تجدد صحبتى..

لو بس تفهمنى،
أنا مش باكرهك...
أن ليك وبيك ومعاك ودايما بافهمك
ويايا فى الرحلة... شريكة بتظلمك
تكره حبوب الفول... وتحلم بالسمك..

ليك حق لو غيرت في،
نظرتك...
طب تعمل إيه لو كات حرمنا.. زوجتك!
مضطر غصب عني، أنهي عشرتك
يصبح طريقي بعد عشرة كام سنة: مش سكتك.

مضطر غصب عني، أفتح للأمل..
شكل الحياة وياه أكيد زي العسل
تضحك سنين الأربعين بعد الزعل
اهلا بدنيا الجد.. بيباي للكسل!!

٣ـ إفراج

جوالك أنا عايش سجين... هتفك إمتى السجن دا؟
مقهور وطحناني السنين... وانت تقول: معدن، رضا!

الحمد لله بس مين... هيغطي لحمي إن بدا؟
مين من صفوف المرتاحين..
إن جعت هيجيب الغدا؟!
مين لو تعبت وقولت: آه.. لآهاتي هيكون الصدا؟
جواك أنا رافض أعيش... بطل بقى عليّ ندا!!

(العشرون)

١ـ عاوزين ناكل!!

بجوار صناديق الزبالة..
ف قلب منها..
متشعبطيش على حيطانها،
بشر بـــ"ودن"، و"عين"، و"فم"..
البطن فاضية وعاوزة "مم"
اللى تلاقيه
مع غير م حتى تبص فيه،
ع البق فورًا.. زيح يا عم..

بجوار صناديق الزبالة..
لا تقولى صفوة ولا حثالة..
الجوع بياكل أى شئ،
لو حتى كان معجون بسم..

٢ـ العجوز.. وهنادى!!

- بص يا بنى شوف كويس؟
- المعون فاضى يا أمى..
- فاضى إيه، دأنا نايمة باحلم
- شيخ كبير بيقولى "لمى"..
- يبقى قلبك، حد سبقك؟!
-مستحيل!!
- طب بس سمى!
- يا بنى كتر ألف خيرك، إنت مش فاهم مرادى
- لو أنا هاكل وهاشبع،
- يبقى إيه ياكل ولادى..
- سيبنى أدور يمكن ألقى.. حاجة ف صفيحة هنادى!!
- يا أمه إيه تحوى الزبالة
- غير قرف ووجع دماغ..
- اللى باعتر فيه بابيعه... حتى لو جاب قرش صاغ!
- والمعاش؟
- منين يا حسرة

جوزى على كادر الشحاته..

كان موظف كل دخله... يدوب يأكلنا بطاطا!!

-والنتيجة؟!
- يوم وراح... بكره يمكن حظى أحسن..
علمتنى الدنيا يا بنى ... مهما أصادف عمرى م أحزن
قلبى حاسس بكره جايللى... رزق واسع يملا مخزن
يا للاشوف مصلحتك إنت ... وسيبنى جوا الحلم أسكن!!

٣ـ عينات

الفقير يعيى... يموت،
يندفن تحت الشطوط..
منذ أول يوم ولادته،
ارتضى كل الشروط..
باع لنا نفسه، ودفعنا،
تقله وأكثر... بنكنوت!!!

الفقير انسان وصولى...
سحنته خطوطها مغولى..
أينعم مع كبر سنه، فولى أصبح أبن فولى
هو نفسه، كل أمله، تبقى حتى السنة لولى..

الفقير انسان أنانى..
يجرى إيه لو عاش يصارع أو يعانى..
حكمة المولى كده!!
الأصول، يشكر.. يقول: "معدن رضا"!!
ليكو أنا يا اللى معاكو انزاد.. فدا!!

الفقير بصراحة زودها كتير..
يبقى أفضل لو على مركب قذر؟؟ ملعون حقير
يتنفى ف أقصى مكان..
صحرا مليانة عقارب.. ولا بحر ملان حيتان...

بس لو يحصل، ساعتها
مين يكون الباشا، مين الألعوبان؟!
مين هيأمر.. مين يلبى..
مين يموت علشان نبان،!

يبقى أفضل لينا منهم .. بنا تفضل عينات
على الفطار الصبح علقة.. سخنة من باب الاحتياط
فى الغدا واحدة مماثلة.. ضرورى لضمان السكات
أما فى السهرة، ففاصل.. قهر وكآبة وعياط

(الواحدة والعشرون)

١- دنيا

دنيــــا وفيها الفقير رخيص
محطـــوط كمادة للحديث
على مــــوائد الغنـــاى..
فـــاتح شهية مفيش كلام
جمـــب الدنادى والحمام
ولذيذ قوى مع طقم شاى..
لـــو حب يخرج م الطبق
أو ع الغـــلاف أصبح نبأ
الكل هيقولـــه يا باى..!!

٢- الموت فقرا!!

يموت الغلابة بدون حد أقصى..
يموتوا وقلوبهم بتنبض حياة.. وننى عينهم مفتح
يموتوا ومصيرهم ما بين لأ وآه.. إذا البند يسمح
وآخر المتمة..
لإما .. لإما
عليكم هترسى..

يموت الغلابة بدون حد أقصى وغيرهم يعيش..
لا ليهم فى عملة، ولا مكافأة شاملة..
ولا خد وهات..
ولا سافروا بره، وعادو بصرة..
من الممنوعات..
كبيرهم سيجارة، وصحنين بصارة،
وبصلة وعيش..

يموت الغلابة بدون حد أقصى ولا حد أدنى
تشوفهم فى صحن الجوامع..
وفوق الرصيف..
هدومهم تملى نظيفة.. وريحهم خفيف..
ولا كانوا تابع..
لتالت ورابع.. متفهم يا سيدنا!!

٣ـ تحدى

نفس حيرته كل يوم قدام دولابه..
هى حيرتى..
تفرق إنه، من كتير بينقى واحد،

أما أنا هو واحد.. اللى حيلتى ..
فكرك انت، الموكيت بتاعه يكسب
لو هيتحدى حصيرتى؟!
ولا فاكر إنه يقدر
بالبواكى تكون له قيمتى؟!
يا بنى فوق، صحصح،
وما غركش.. وما تغركش
طيبتى..

٨ـفى الموسيقى والألحان

(الثانية والعشرون)

أوبريت "السفير عزيزة"

المجموعة:

السفير عزيزة

قرب يا وله

الكبار بريزة

والصغار بلا

بص شوف يا حضرة

بعد البسملة

إحنا مش بنسحر

أو نقول جلا

واللى شاف بيفهم

قبل اللى قرا

إحنا منكو وانتو

أصل المسألة

والساعة دى ساعة

أنس وصهللة

يا للا يا للا قرب

وأفهم ما جرى

١ـ الخطيب المحترم

المجموعة : الزمان ساعة العصارى
والمكان إحدى الحوارى
والحكاية شاب مجدع.. لسه متخرج وشارى
جوه قلبه الحب زاد.. قال يا واد بطل عناد
قام بنفسه عشان م يخطب.. زى غيره من الولاد!

الشاب : اسمى الثلاثى أحمد... محمود أبو الكرم
متربى على المبادئ... متمسك بالقيم

الأم : باين عليه.. مريش

الأب : وشكله محترم

الشاب : علمنى أبويا أكافح... أبدأ من العدم
أبنى بايديا بيتى.... أدوق طعم الألم

الأب : نعم العلام يا إبنى...

الأم : والله كلامك حكم

الشاب : ستاشر عام دراسة.. وغلاسة وحرق دم
كأن كتابى قاضى.. وكأنى متهم

الأم : اسم الله عليك يا إبنى.. وسلامتك م التهم

الشاب : كان نفسى يكون معايا.. فلوس رزم رزم
أأسس بيت خرافة... ولا بيوت العجم
أصيف فى الريفيرا... وأشتى فى الهرم
بس الفقر ملازمنى... بينى وبينه عشم
مهما بعدت يلاحقنى... ويسلمنى العلم!!

الأب : يعنى الخلاصة ماحى..

الشاب : لكن صاحى

الأم : ياسم!

الأب : بالشكل ده يا ابنى.. بنتى هتتظلم
هتعيش تاكل أمانى.. وتبلع بالندم
فتح عنيك معايا... وأمسك ورقة وقلم
وأحسبها بأى صورة... تجبرنى أقول "نعم"!!

المجموعة : فكره ودى كتير وجاب عاش حاجات مش فى الحساب
غصب عنه قال لعمره.. نفترق أحسن صحاب
وابتدت تانى حكاية.. كل شابه وكل شاب

٢ـ جوا الأتوبيس

المجموعة : زحمة أتوبيس وياما،
جوا الأتوبيس زحام..
ركاب آخر أيامة... ما بين صاحى ونيام
وهنوصل بالسلامة... وملوش لزمة الكلام

رجل مسن : أتوبيس عشرين بشرطة... ممرش من هنا؟

أحد الواقفين : عشرين ، عشرين، م أظنش

الرجل المسن : يسهل ربنا..

أحد الواقفين : أتوبيس عشرين وصل!

الرجل المسن : يا سلام يادى الهنا
احط رجلى.. أركب،

راكب على السلم : شوف شغل المسكنة

إحدى السيدات : لو تسمح سنة جوا

راكب السلم : ولا ضرس يا ستنا

الرجل المسن : يا ابنى السجارة، عينى؟

راكب السلم : م تبطل عكننه

راكب آخر : سيبك يا عم منه.. خلينا ف شغلنا

شوف لى الواد الصعيدى... أبو لاسة ملونة؟

راكب السلم : معهوش غير البطاقة.. "عزوز" مواليد قنا

الراكب الآخر : طب والبيه الموظف؟!

راكب السلم : لطشوه اللى قبلنا..

الراكب الآخر : يعنى هنرجع فوارغ؟

راكب السلم : مش غصبن عننا

الكمسارى : تذكرتك فين حضرة؟

الراكبان معًا : يا أخى غور من وشنا

"يقفزان من الأتوبيس"

بائع : ألبوم، جلدة، بطاقة

راكب : ورينا العينة

شحات : لله

راكب : كان من عينى

راكب بملابس بلدية : فينك يا أم الهنا

الكمسارى : تذكرتك؟

راكب : اشتراك

راكب أخر : نفس الكلام أنا

راكب على السلم : يا عالم خشوا جوا...

جوا أروق من هنا

راكب يحذر : أوعى تصدق كلامه

دا جوه معجنة

المجموعة : ويشيل اتوبيسنا

الناس... ويحط

ناس م الشباك تقفز وتنط

ناس عاملة أسد، ناس عاملين قط

ناس وسط الناس عمالة تعط!!

٣ـ السلم الوظيفى

المجموعة : موظفين كتار،

ع المكتب تنابلة...

تفكيرهم ليل نهار... مين فيهم يمشى قبله

والسلم الوظيفى... وإعانة الغلا

قرب وشوف يا سيدنا... واتفرج يا وله

" حجرة للموظفين بها ثلاث مكاتب متشابهة، ومكتب رابع كبير،

"مساح أحذية أمام أحد الموظفين.."

موظف ١ : يكلم ماسح الأحذية: يا واد خلص بسرعة.. أنا عندى راندفو

موظف ٢ : يكلم عامل البوفيه: يا سلام لو جمب شايك..

لقمة وحته جاتوه

موظف٣ : يحل الكلمات المتقاطعة: خمس حروف لشاطئ

موظف : جرب تكتب مايوه!

"رجل مسن يدخل ممسكا ببعض الأوراق ويتجه إلى مكتب موظف١"

: لو تسمح يا بنى، ورقى... من شهر بتطلبوه

موظف١ : (لا يلتفت) شفت أمبارح شحاته

موظف ٢ : يا بنى الشوط ع الجوانب

مفروض يكون "سرو"

(ينطلق صوت آذان الظهر)

عامل البوفيه : الضهر إدن يا عالم

يا أخواننا وحدووه

الرجل المسن : يا أخواننا حرام عليكم

أروح لمين يا هووه

هو الورق دا كوره

لبعض تلقفوه

موظف ١ : يا أبويا أستنى دورك

موظف٢ : (بعد سماع رنين التليفون) حدش يقول "ألو"

موظف٣ : شفت امبارح محاسن... لابسه "انسامبل" يا هووه

مدير المكتب : شغل يا واد يا جمعه.. السح الدح إمبو

(يتحدث موجها كلامه لعامل البوفيه.. يقع الرجل المسن على الأرض)

عامل البوفيه : الراجل طيب ساكت... يا أخوانا فوقووه

المجموعة : ولسه بينا عايش

موظفين تنابلة

تفكيرهم ليل نهار... مين فيهم يمشى قبله

والسلم الوظيفى ... وإعانة الغلا

قرب وشوف يا سيدنا... إزاى تمشى لورا!

(الثالثة والعشرون)

مغامرات كتاكيتو

١ـ غلطة!!

توتة توتة، هنحكى حكاية.. عن كتكوت تحت الشجراية
مامته قالت له: متمشيش أبدًا.. ولا خطوة إلا معايا

الكتكوت قال "نفسى أتحرك... أبعد عن شجراية التوت
أدخل جوا الغابة أتمشى.... وأرجع آخر الليل مبسوط"

وابتدى يمشى وقابله القرد... سقعان بيتكتك م البرد
قال له: "سلامتك" قال القرد:.... "أهلاً أهلاً وش السعد"

بعد شوية عدا الفيل ....أبو زلومة أبو وزن خطير
افتكر الكتكوت عصفورة... تعبانة ومش قادرة تطير

رفعه على الزلومة وقال:... "إنزلى عند اخواتك فوق"
العصافير فرحت وياباهم... عامله برقه وحب وذوق

ف الصبحية العصافير طارت.. والكتكوت حاول معرفش
لمحه التعلب، عالطول قرب... قال له: "أنا جايلك.. متعيطش"

الكتكوت دقق واستغرب... "الشكل ده أنا ما أعرفوش
لا هو شكل القطة ولا الأرنب... ولا بطوط أبو وش بشوش"

وشوية وبشويش بشويش فوق الشجرة ظهر تعبان
قال له: "أنا أولى يا تعلب منك... بالكتكوت وصحابه كمان"

الكتكوت عيط ودموعه... كتبت فوق الأرض رسالة
ست نعامة خدتها وجريت... اديتها للست غزالة

كان لازم يتدخل فورا... ملك الغابة ميستناش
الكتكوت زقطط، والتعلب .... والتعبان قالوا: "رحنا بلاش"

ف الوقت دا كات ماماته بتجرى... هنا وهناك قلقانه عشانه
إتنطط عصفور متمكن... قال:" أنا أنا أعرف عنوانه"

وف وسط المشوار اتقابلوا.... يا سلام على فرحة كتاكيتو
إتأسف وحلف ما يفكر.. يبعد يوم أبدا عن بيته!

٢ـ آخره التقليد!!

كتناكيتو قاعد تحت الشجرة... عامل نفسه بيعرف يقرا
مسك القلم النونو بتاعه... ورسم أل إيه: وردة وجزرا
ورسم دايرة مهياش دايرة... قال "دى الشمس هتطلع بكره"

بعد م خلص رسم اتنبه... للعداد أبو حبات صفرا
قال: د أنا أشطر واحد يحسب... وأقدر أعد لغاية عشرة
واحد أتنين بعديها تلاتة.. بعد تلاتة معنديش فكرة"

وشاف البط فى وسط الميه... قال "د أنا واد سبيح من يومى
صبركو بس علىّ شويه.. هتشوفوا غطسى وهتشوفوا عومى"
قرب أكتر، خاف م المنظر... قال: مقدرش أبل هدومى

الكتكوت شاف مشمش طالع... فوق الشجرة بكل سهولة
قال: "دا طلوع الشجرة هوايتى... وواخد فيه الجايزة الأولى"
مشمش قال له: "تعالى أطلع لى"... قال له: "شجرتك مش معدولة"

بعد شوية حضر سى الحاوى... وفرد لوح مليان مسامير
وابتدا يمشي عليه بصعوبه... وسط التصقيف والتصفير
الكتكوت قال: حلم حياتى... أعمل م المسامير دى سرير!

حبة وطارت ست حمامة... فوق فى الجو مع العصافير
الكتكوت قال: "ودى شغلانه.... د أنا طيار من يومى خطير"
وطلع فوق البرج يحاول.. أتلخبط ووقع ف البير

جوا البير الحشرات ياما... نازلين ضرب وقرص وعض
الكتكوت قال "بس سيبونى... أنا حرمت أقلد حد
أنا من بكره هالم هدومى... وع المدرسة م النجمة هامد"

٣ـ أول يوم دراسة

جرس المنبه ضرب... كتاكيتو قام مفزوع
على كتفه شال شنطتة... فيها كتب أسبوع
ومشى فى طريقه يفكر... وصوته كان مسموع
إزاى يذاكر ويلعب... ويجيب كمان مجموع

توتة توتة وأبو الكتاكيت... ف المدرسة واد صاحى نشيط
أول حصة ابتدى يتعرف... على كام كلمة بشكل بسيط
فى الحصة التانية على الشاشة... شاف كل الأحرف فى شريط
والحصة التالتة ابتدى ينطق... كلب وقط وبط وبيت

جرس المدرسة يضرب تن تن ...الحصة دى علينا علوم
الكتكوت يسأل أستاذه:... "إشمعن البطوط بيعوم"
"إشمعن العصفور النونو... يفضل طاير طول اليوم"
الأستاذ ببساطة شرح له... والمجهول أصبح معلوم..

جرس المدرسة يضرب تن تن ... درس حساب مليان أرقام
"كتكوت أفندى أتفضل جاوب... واحد زائد واحد كام"
وإن زودنا المجموع خمسة"؟... الكتكوت قال: "سبعة تمام"
كل الفصل يصقف يهتف... "يا سلام ع الكتكوت يا سلام"

جرس المدرسة يضرب تن تن .. الحصة دى نغنى نشيد
الأرنوب نقّر ع الطبلة... والعصفور قسمّ ع العود
والكتكوت ع الأورج إتمكن... عزف اللحن بشكل جديد
كل الفصل واره بيدندن... والكتكوت فرحان وسعيد

جرس المدرسة يضرب تن تن... آخر حصص اليوم ألعاب
فى الأول نجرى ونطنطط... بعدين نلعب كورة شراب
الكتكوت جاب جون محصلش... والأرنوب أهو راخر جاب
خلص الماتش ابتسموا وقالوا... "تكسب نخسر، إحنا صحاب"!!

توته توته توته... خلصت يا حمادة الحدوته
واللى يغمض عينه هيسمع... بكره الصبح كمان حدوته
واللى يروح فى النوم هنجب له... م الأحلام لعبة صغننتوته

ثانيا:

إهداءات

إلى روح أبى..

عودتنى ع السماحة.. والطيبة.. والأخلاق
وادتنى كل المبادئ.. من الألف.. للياء
وسبتنى يا با بدرى
وحدى مع الأوراق..

بديت وحبة بحبة.. أستطعم الأشياء
لقتنى ياابا ف غابة،
فيها الصحاب أعداء..

فكرت أرجع لقيتك.. واقف بتنهانى
حسيت كأن ايديك.. بتشدلى ودانى
حسيت كأنك معايا.
مبقتش وحدانى..

رجعت لى تانى السماحة، والطيبة والأخلاق
يا أغلى قيمة فى حياتى،
يا أنبل الأشياء!!

إلى روح أمى..

١

أمل أتولد.. والتانى مات،،

وأنا لسه مخنوق بالعياط..

فينك يا ست الكل، يا صابرة، يا أغلى الأمهات..

وفاضلى مين بعدك يا أمى،

ومين هياخد باله منا..

كلنا كبرنا ولكن.. كنت همزة وصل بينا

لو ف يوم حساباتنا جارت... حكمتك تعدل ميزاننا

وإن فى يوم الدنيا ضاقت.. قلبك الطيب يسعنا

أمل أتولد، وأنا بالمحك،

قاعدة ومالية مطرحك..

وولاد ولادك يسألوا... عن أى حاجة تفرحك

كان نفسى يومها استسمحك!!

٢

ولما الصبر يا أمى فرغ صبره

ولما العمر حان تحريره من أسره

لقيت كل الملامح يا حبيبة الكل، بتسلم لأمر الله

معدش خلاص مجال تانى لقولة آه..

بيدخل عملك الطيب..

بيشفعلك..

باحس النور ملاك ابيض.. بيندهلك

ويتلبى.. يا ست الكل.. رغم الكل،،

حواليك،،

بيتمنى يكون قبلك!!

إلى شريكة الحياة

بتسألنى عنيك السود.. عن الموجود..

فى دنيايا..

بتطلب منى أحكيلها...

عن اللى عملته فى صبايا...

ولو أرفض تعاتبنى، تقولى: مش أنا "مرايا"

ولو أحكى.. تخاصمنى.. وتعمل زعلة ويايا..

يا ست الكل كان عندى كتير..

دلوقتى وحدانى..

نجيب سيرة اللى فات طب ليه،

غرامك إنت.. نسانى..

على ايديك اتولد قلبى، وشاف الحسن ربانى

وف عينك ابتدى يتهجى، يتعلم كلام تانى

يا ست الكل أنا قابلك، على عيوبك

ومهما تنقصك خبرة، أنا فى الحب.. محسوبك!!

إلى روح أول أبنائى الذى مات ليلة ولادته..

يا ما كان نفسى أصبح أب...

ويكبر أبنى ويصبح شاب...

بس خسارة الواد من ضعفه... جوه مكانه غطس ولا قب

لو كان يعرف بس يعوم...

ولا يصرخ ولا يلوم...

كنت لآخر الدنيا أوصله... وأدافع عنه عشان مظلوم

مات يا خسارة فى عز صباه...

ولا قال لآه ولا قال آه..

مات وكأنه بموته بيلعن... إن الموت فى الدنيا مناه

مات اللى ما ليش قبله ونيس...

مات فى ليالى الزفة فطيس..

مات ومصبر قلبى شوية... إن أنا شفته ليلتها عريس.

إلى روح المعلم/ محمد الزعفرانى

وسط الزحام قالت: "يالهوى أنا أتنشلت"
صوت من اليمين قال شفتها... واحدة جميلة كانت بتخطب ودها
صوت م الشمال قال لأصبى... شاف شنطتك قال مطلبى
ويمين شمال ولا حد للمحروسة قال.. مين اللى خد رزق العيال

وسط الزحام قالت: "يالهوى... أنا اتفعصت"
صوت م اليمين قال اسكتى... يعنى يا ستى ضرورى تهرى وتنكتى
صوت م الشمال قال بس هس... اللى مالوش فى اللعبة دى يركب له تاكس
ويمين شمال، ويوماتى يتكرر سؤال
إمتى يا رب يتوب عليك ويرزقك بابن الحلال

إمتى يارب يتوب عليكم كلكم من دا الزحام
ف البيت وبس يكون لكم أكبر مقام
وتحسوا بعد الغلب تانى... بالاحترام.

إلى روح الإنسان : مجدى عمر

صاحبى نهرنى، قال عنى واخد ع السلف
لو كان سألنى، كان جاوبه لونى اللى اتقطف

كان جاوبه عنى نظرتى، للفاكهة على عربية خلف
كان جاوبه عنى لهفتى، للحمة فوق صحنين خزف
كان جاوبه عنى اتنين صغار، كل اللى باملك من خلف
نايمين ليلاتى يحلموا، بفطار خلاف فول العلف

صاحبى نهرنى، قال عنى عايش ع الصدف
فكره إنه يقدر، ينقلنى لحياة الترف
وفجأة أصبح
لا ديون علىّ.... ولا سلف

صاحبى ظلمنى،
معرفش طبعى مع الأسف.
ومدى ارتباطى، بالفقر لحدود الشغف
لدرجة إنى، بسعادته فى الحته اتعرف
تسأل يقولوا، فقرى بمرتبة الشرف..

إلى روح السياسى: عبد الفتاح الهنيدى
يوم زيادة المرتبات

كل يوم أنا كنت باحلم بالنهاردة..
كنت شايف فيه حاجات غير المشاهدة..
كنت طمعان يبقى فيه كرم اللى عدا،
بعد م حماس العمل خد منى وادى،
جانى تقديركم كدش المياه.. باردة!

ربع ساعة
فضلت أقرا ف الرقم..
اللى كتبه أكيد لأولادى ظلم؟؟
ولا يمكن ديه كان غلطة قلم؟!
مش هقول إنى كفاءة أو علم..
مش راح أنكر فضلكم يا أهل الكرم..
بس كان عشمى،
وآه...
لو زاد عشم

ورغم احساسى، أنا، غلطان وآسف
الظروف وحشة، وسيدنا "السوق" مناكف
من هنا ورايح هتحلالى الخفايف
مرة لحمة،
وعشروميت مرة نواشف..
عيش ودقة، يبقى أطعم م القطايف

يا سلام ع الفلسفة...
وعلى الوظايف!!

إلى روح (الدينامو) عادل جعفر

أنا كنت باضحك زيكم..
وكنت لما تسألونى رأيى فيكم.. أقولكم..

أنا كنت مالى مركزى...
دلوقتى مطرح دنيتى ما تقول جلوس... أنا أترزى..
طب أيه جرى؟
الفقر عكس المسألة..
أثر ع الكبد... انهرى..
بعد البريمو... تملى تلاقينى ورا..
بعد الحمام... أصبحت مش لاقى الدرا..

أنا كنت واد متهمنيش كل الكنوز..
بكدى أكسب وأشترى كل اللى أعوز..
بعقل رايق كنت أطلع م التراب، حبات فروز
م الفراغ... أكل وغموز..
طب إيه جرى؟! فقرى.. يجوز..
ولا الحياة زى ما قال جدى وجدك
كل شئ فيها. حظوظ.

إلى روح عاشق الدعابة
محروس عبد المعطى

الليل بتاعى لما ليل
وأنا لسه عيل
باكتب على لوح اردواز
مخلوقة تشبه للبشر.. زى القمر
بصت لى من خلف الإزاز

مديت ايديا.. لمستها
ضحكت لى.. نور ستها
كتبت لى فوق لوح الخشب
كلمة «حجاز»..

من يومها وأنا باحلم أزور سيدنا النبى!

إلى حملة الراية
خالد. يحيى. جيفارا

اسمحيلى..
قبل م نحصل محطتنا الأخيرة..
قبل دقة قلبى م تكون لك أسيرة..
انسحب، واسحب معايا
إعترافى..
اللى عشته بقربى منك، لىَ كافى
حتى لو هاسكن لوحدى فوق جزيرة
هابقى أنا الشاطر حسن..وإنت الأميرة!
اسميحلى..
قبل م نسلم لنظرات العيون
إسألى نفسك وجاوبى،
مين تكونى.. ومين أكون..
يا ما كنت عليك أنادى..
كنت أنا ف وادى وكان قلبك ف وادى..
والنهاردة.. بعد م شابت سنينى
بعد م فراقك صبح مكتوب جيبنى

ابتديت تحسى بى.. وتناديني
اسمحيلى انسحب، قبل م يفوت الأوان
اللى فيه فكرنا أصبح،
زى أحزان الكمان..
سنبلة من غير عيدان.. فى الفضا متعلقة
يوم من الأيام هتطرح.. طرحة بيضا مزوقة
تلبسيها، تزين جبينك..
تخطرى.. تضحك سنينك..
تبتدى تعيشى وتنسى.. اللى كان بينى وبينك
يبقى ذكرى.. يبقى فكرة يبقى دمعة جوا عينك!
اسمحيلى..
قبل م نحصل محطتنا الأخيرة
قبل دقة قلبى م تكون لك أسيرة
انسحب واسحب معايا.. اعترافى
اللى عشته بقربى منك لى.. كافى
حتى لو هاسكن لوحدى فوق جزيرة
هابقى أنا الشاطر حسن...
وإنت الأميرة..

إلى سارق السنوات: مجمع الفنون

وقالوا لى أنت مدير المكان
ومن فضل حضرة جنابك... تبان
وتلبس وتصرف
وع الكل تشرف
وأوعى تحن لحياتك زمان

وقالولى أصرخ كما الديناصور
وأشخط وانطر وزعق وثور
وإياك تحاول يكون لك حضور

صراحة كلامهم... معداش ودانى
برغم إن حلم الإدارة احتوانى

وبعد التهانى... وبعد الجاتوه
لقيت إنى هاصبح مجرد "بانوه"
وفوق منه صورتى وأنا شخص تانى

وقبل ما أصرخ وأقول مش بتاعتى

لغيرى ارتضوها وكان أحلى "بارتى"

وزعلنى إنى...

مفيش حد زارنى...

ولا حد م الخلق... قدر... طيابتى

إلى علامات مضيئة على طريق الصحافة المصرية جلال الدين الحمامصى/ على ومصطفى أمين/ صلاح حافظ

وكان نفسى أكون صحفى،

لكن ضعفى،

مكان م بقيت،

بقيت مبسوط

مجرد فتلة وسط خيوط..

وزى الفتلة، لما بتنقطع بتموت..

صدر حكم الحياة ضدى،

بتحويلى إلى كتكوت...

وترحيلى إلى البيضة!!

إلى الشاعر المحلاوى : فريد معوض

سمعتنى حبة جمل... رقيقة حلوة مزوقة
صدقت إنى بقيت علم... من بحرى لما الغردقة
وخرجت للناس اترسم... شبعت منهم تريقة!

بطل بقه..
ادينى حته لقمه حاف..
سكنى أوضه محندقه..
وفرلى كام هدمه نضاف.. يكفونى شر الشزنقة
مهو مستحيل أقدر أعيش.. طول عمرى ف بحور الشقا

بطل بقه..
فاض بى كيلى وهانطلق.. برا جدار الرشنقة
هتقول ساعتها يتفلق.. مهو أصله أكل وبحلقة

يمكن ساعتها أكون أنا،
عديت حدود المنطقة..
يمكن على رقبتى بطيابتى.. ألف حبل المشنقة!

إلى مجهولة العنوان

وآخرتها؟!

وآخرة قلب متعلق فى خلجاتك..

ومتغطى، بخلجاتك..

ومتمنى... يضم حياته لحياتك..

هيتصرف معايا إزاى،

إذا ليلة العدل جاتك!!

باحبك شعر، أغنية

وفوق الشط... شمسية..

بافكر لما أكون جمبك... بحرية...

متتعداش خطاوينا، حدود الحلم

إذا كان عدل او كان ظلم..

متتعداش خطاوينا طريق مرسوم

بحبات الفراق.. ملضوم..

نصالح يوم.. نخاصم يوم...

وآخرتها؟!

يا ست الكل أنا انسان... منيش معصوم!

إلى الأديب السكندرى: علاء خالد

زى النهاردة.. من خمستاشر سنة،
اللى جوايا أنا .... مش هو أنا...

اللى جوايا أنا،
مثل على الفلسفة....مسك إيديا المغرفة
عزم على النور... اختفى
وقاللى: إغرف... هذا إناء المعرفة

بصيت لمضمون الإناء... بصيت لشكله الخارجى
مضمون مزوق، محطوط ف شكل نموذجى...

اللى خرج، خالف مبادئ ومنهجى..
اللى خرج، انسان وصولى.. أونطجى.

غطيت عنيا، بمعطفى..
قولت اكتفى..

ناديت على الخل الوفى..

كان كل أملى يكون صديق،

ينقذنى م الموت البطئ..

كان كل أملى الفكر يصحى،

يحدد اليوم، والطريق..

ولحين ما يصحى الفكر، ويرد الصديق..

ولحين ما تنعقد المحاكم، تتخذ موقف جرئ..

أفضل أنا،

سجين أنا،

رغم إن أنا.... انسان برئ!!

إلى روح المرحوم/ صلاح عبد المتجلى
وكيل وزارة الثقافة فى الثمانينات

١

مؤهل.. مؤهل..

دا كان يومها إسود حقيقى.. منيل

يغور دا المؤهل..

وأتمنى أرجع ولو حتى عيل..

أروح روضه تانى...

أحقق من الصفر تانى الأمانى...

وأدخل صحافة..

أعيش عمرى بس النوبة دى بنضافة...

بعيد عن سياسة الغلط والهيافة...

بعيد عن سعادة وكيل الثقافة..

٢

ملعون أكون، لو يوم أنا
أطلب أروح
هيئة فنون....
وايش أكون، واللى مانعنى بيه كبير
شاءت ظروفى، وكان على إدارتى... مدير...

فوق الطلب، كتب الكلام..
منع الكلام..
منع النفس والابتسام..

حتى التفاؤل والأمل..
كتب يقول: مفيش أمل.
إلا الفنون..

دا يبقى ضرب من الجنون
حسيت بلون الحبر الأحمر.. دمعتى
وصرخت أقول: من حقى آخد فرصتى
دى قضيتى... حريتى...

إن كان سعادته هناك تعب

إن كان على أمره انغلب

أنا مستحيل أكون سبب.. للأنتقام

فرصه لتخفيف الآلام...

أنا بشر

أنا لى رب، ولى حق، وهانتصر..

مهما سعادته لأصل موضوعى.. احتقر

مهما بحكم الأسم، ووظيفته... افتكر

إنه هيقوى حتى فوق كلمة قدر!!

٣

بدون ما يبص فى الورقة.

بدون ما يبص لعنيا اللى كانت بالضنى ناطقة..

بتكشيرة، وتأشيرة، كما لون المداد زرقة

كتب بحروف غضب زاعقة،

يقول: لأ..

"أنا آسف، ومش ناصف

سعادتك لو تجيب ألوفات..

مكانك فوق، نزاهة وذوق،
فى وسط زمايلك البهوات..

وأقول أنا إيه، لأستاذنا المدير البيه،
ودا رأيه؟!
أعيش وخلاص، ف وسط الناس،
على رأيه؟!
أعيش ترابيزة أو كرسى،
على قهوة نشاط منسى.
واترحم على نفسى؟!؟

أنا نفسى أقول: لأه..
منيش قاعد على الكرسى.. منيش كرسى
منيش ورقة بتتسرك مع الجوابات
أنا إنسان بيتحرك ولى سمات
أنا أرفض تكون سيرتى كلام ستات!

أنا نفسى أقول لأه..
أقولها بصدق وبحرقة..
أقولها بقوة وبجرأة..

أقولها قبل يوم م أبقى،
باعيش ترابيزة أو كرسى،
على قهوة نشاط منسى،
واترحم ساعتها صحيح،
على نفسى!!

إلى أول السطر: طارق الهنيدى وصلاح الخطيب

لما كنت أقعد لوحدى،
كنت بحلم يبقى عندى،
أى لعبة بزمبلك...
أملاها تمشى مشيتى.. أضحك تقلد ضحكتى
وتبقى هى جاريتى... وأنا الملك...

عدت الأيام علىَّ
كبرت الأحلام شويه...
زاد عددها وحجمها... وف وسطها..
لمحت إنى بامتلك... عروسة حلوة بزمبلك!!

عنيها ف خضار الشجر..
ضحكتها نابعة من القمر..
وجمالها ربانى بيرتاح له النظر..

مليت عروستى وسبتها،
تمشى وف الدنيا تجرب.. حظها..

عروستى لسه صغيرة.. متحيرة..
لو تمشى خطوة للأمام،
ترجع عشر خطوات ورا..
حاجات كتير غيرى عليها.. مأثرة..

عاشت دقايق عمرها.. مترفهة..
سلوفان رقيق... بيلفها..
ف علبة شيك، مالهاش شريك... غير نفسها..
تقفل وتفتح، للى يمدح.. حسنها..

فضيت عروستى، وخدتها... رجعتها..
ومن بعيد وسط العرايس....
شفتها..
دبت حلاوة الروح فى تعابير وشها،
مدت إيديها... شبكتها ف بعضها...
رقصت وغنت، هى وبنات سنها...

غمضت عينى،

حلمت إنى بقيت ملك...

وعروستى وسط الحلم بتغيير

مكان الزمبلك!!

إلى روح الزميلة الغالية... فاطمة اسماعيل

ولو كان للمحبة رسول.... لكنت إنت
ولو كان للصداقة فصول... لعلمت ودرست
ولو كان للطموح دستور... لفهرست وبوبت
تملى الضحكة فـ عنيك،
تخلى الصحبة حواليك... معاك أينما كنت

وافتكرك وأستاذنك، بيفتح للفنون بابك
باعيش قصة نجاح بهرت عدوك قبل أصحابك
ومن يومها بتتعاهدى
مع نجمة أمل وردى... زرعها الفرح فى سحابك

وبافتكرك يا أستاذة، بتبتسمى....
ورغم المنصب العالى، مفيش ولا مرة تترسمى
ولا يكون الكلام رسمى
تحبى وتعشقى عملك،
ونشر الفن كان أملك... بدون اسمك ولا اسمى

وبافتكرك إذا أرغمت على التكشير
وكان لازم قرار يأذى ساعتها كتير
بسرعة تضحكى تانى،
وتنسى مهما بتعانى.... عشان قلبك حقيقى كبير

وبافتكرك ويفتكرك، مجمع للفنون، والقصر
وياما عروض حضرتيها، وأعدادها تفوق الحصر
وأوراق ياما مضيتها، تحقق للضعيف النصر
وندعى كلنا يا رب،
لأطيب روح وأطهر قلب،
برحماتك تغمدها.... وتلهمنا العزاء والصبر

قراءة فى الكتاب

على الرغم من البناء التقليدى الذى يستوعب معظم قصائد الشاعر / بدر الدين محمود، غير أنه تمكن من إكتشاف منابع بالغة الثراء بداخل هذا البناء الذى مازال صالحا لتقديم إمكانيات جديدة قادرة على إثارة إعجابنا وتجديد دهشتنا.

فالشاعر لم يكتف بإجترار الإنجازات السابقة لشعراء العامية الكبار، بل حاول أن يكتشف إيقاعاته الخاصة المتفردة، التى تستفيد من تلك الإنجازات، وتضيف إليها من ثراء التجربة وعمق الرؤية، والارتباط العميق بقضايا الواقع والناس،،

كل ذلك فى سخرية محببة، لا تكتفى بالإدانة، بل تتجاوز النقد المباشر لتلامس الحس الإنسانى الذى تشوبه سخرية العاشق الذى يبوح بما يضنيه ويعذبه ويشقيه، بحيث يصل فى النهاية إلى الجذور الحقيقية للظلم، حيث الأمل يظل السمة الدائمة التى تدفع برحيق الإبداع إلى آفاق رحيبة متنوعة تتأبى على الأفول،،،

الشاعر بدر الدين محمود، ناقد متمرس للحياة، يمتلك القدرة دائما على الإرتباط بطين الأرض، والانفتاح على السماء.

محمد كشيك

الفهـرس

التعريف بالشاعر

- بدر الدين محمود. مواليد القاهرة (الجمالية) ١٩٥٠.
- كبير أخصائيين بقطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة.
- مدير ملتقى (المبدعين الصغار) منذ انطلاق فعاليات دورته الأولى بمجمع الفنون بالزمالك.
- المشرف على درس الأطفال بقاعة الصوتيات والمرئيات بمتحف الفن المصرى الحديث.
- يكتب الشعر والقصة القصيرة، ونشر له بجرائد: القاهرة، والعروبة، والأحرار. ومجلات : سمير والثقافة الجديدة.

لجنة الكتاب الأول

خيرى شلبى [مقررًا]

أمينة زيدان

خيرى دومة

سيد الوكيل

شيرين أبو النجا

عز الدين نجيب

مجدى جرجس

محمد كشيك

مسعود شومان

مصطفى الضبع

مصطفى عبد الله

مهدى بندق

صدر من الكتاب الأول

١ - صحراء على حدة	قصص	عاطف سليمان
٢ - دراسة في تعدى النص	نقد	وليد الخشاب
٣ - حدث سراً	قصص	أمينة زيدان
٤ - رسوم متحركة	شعر	صادق شرشر
٥ - ليس سواكما	شعر	عبد الوهاب داود
٦ - احتمالات غموض الورد	شعر	طارق هاشم
٧ - تدريبات على الجملة الاعتراضية	قصص	مصطفى ذكرى
٨ - كلوديوس	مسرحية	محمد السلاموني
٩ - مسرحيتان من زمن التشخيص	مسرحية	محسن مصيلحى
١٠ - لبكن	شعر	هدى حسين
١١ - أحلام الجنرال	مسرحية	محمد رزيق
١٢ - حفنة شعر أصفر	قصص	محمد حسان
١٣ - يستلقى على دفء الصدف	شعر	عطية حسن
١٤ - النيل والمصريون	دراسة	حمدى أبو كيلة
١٥ - الأسماء لاتليق بالأماكن	شعر	عزمي عبد الوهاب
١٦ - العفو والسماح	قصص	خالد منتصر

١٧ - ناقد فى كواليس المسرح — دراسة — مصطفى عبد الحميد

١٨ - أطياف شعرية — نقد — عبد الله السمطى

١٩ - أنا — نصوص — غادة عبد المنعم

٢٠ - سارق الضوء — قصص — ليالى أحمد

٢١ - رجع الأصداء — نقد — جليلة طريطر

٢٢ - شروخ الوقت — شعر — ماهر حسن

٢٣ - أغنية للخريف — قصص — عاطف فتحى

٢٤ - بائع الأقنعة — مسرحية — صلاح الوسيمى

٢٥ - بائع الأقنعة — قصص — شوقى عبد الحميد

٢٦ - كوجهك حين ارتحال الصباح — شعر — خالد حمدان

٢٧ - وشيش البحر — رواية — أمانى خليل

٢٨ - ناصية سليمان — قصص — مجدى حسنين

٢٩ - أغنية الولد الفوضوى — شعر — محمود المغربى

٣٠ - سؤال فى الوقت الضائع — قصص — مدحت يوسف

٣١ - كرحم غابة — شعر — خالد أبو بكر

٣٢ - الآخر — مسرحية — ياسر علام

٣٣ - جمر الأصابع — شعر — أشرف يونس

٣٤ - سقوط ثمرة وحيدة — قصص — حسن صبرى

٣٥ - أمسيات عائلية — شعر — سعيد أبو طالب

٣٦ - ملامح وأحوال — نقد — ناصر عراق

٣٧ - كتابة الصورة — نقد — محمد مختار

٣٨ - نتاج الخوف — مسرحية — ناصر العزبى

٣٩- عناصر الإضحاك في مسرح بديع خيري	نقد	محمد زعيمة
٤٠- أولى أول	حكايات	محمد ناصر
٤١- وهج الكتابة	نقد	حسان بورقية
٤٢- البنت مصرية	قصص	مصطفى الشافعي
٤٣- قبل اكتمال القرن	رواية	ذكرى نادر
٤٤- تجري بسرعة فائقة	شعر	سحر سامي
٤٥ - تفكيك الرواية	نقد	فتحي أبو رفيعة
٤٦ - نفس طويل	قصص	راندا طه
٤٧ - الميتامورفوسيس في المسرح الحديث	نقد	مروة مهدي
٤٨ - في السنة أيام زيادة	شعر	جمال فتحي
٤٩ - ماتحاولش	مسرحية	مصطفى سعد
٥٠ - الفن الفطري في مصر	نقد	ضحى أحمد
٥١ - كائن خرافي غايته الثرثرة	شعر	نجاة علي
٥٢ - لون هارب من قوس قزح	رواية	منى الشيمي
٥٣ - الشرك	قصص	ليلى الرملي
٥٤ - رغبات	قصص	فارس سعد
٥٥ - لن تدرك سرك	رواية	أحمد عادل القضابي
٥٦ - حاجات تانية	شعر	محمد عبد الحميد دغيدي
٥٧ - خازنة الماء	شعر	فتحي عبد السميع
٥٨ - قص ولصق	قصص	مجدي عبد الهادي
٥٩ - عيون سمارة	أوبريت	فرغلي مهران
٦٠ - السير نحو نقطة مفترضة	نقد	محمد أحمد العشيري

٦١ - وخز كان — قصص — أحمد كمال زكى
٦٢ - أثر الأعمال الأدبية فى الملتقى — نقد — فاطمة فوزى
٦٣ - الروائيون المصريون الجدد — نقد — أحمد الشريف
٦٤ - مذكرات دوناكيشوته — قصص — أمنية طلعت
٦٥ - أنساق اللغة المسرحية — نقد — حاتم حافظ
٦٦ - تغيرات فنية — قصص — نائل الطوخى
٦٧ - محاورات الضوء والظل — نقد — عبد الغنى السيد
٦٨ - النقد المعاصر للفكر السياسى — نقد — أشرف منصور
٦٩ - لونه أزرق بطريقة محزنة — قصص — محمد صلاح العزب
٧٠ - أغنية للمساء الحزين — قصص — أيمن الخراط
٧١ - موكب الجنون — قصص — صبرى عبد الحفيظ
٧٢ - حروب وهزائم — شعر — منتصر عبد الموجود
٧٣ - فى انتظار شىء ما — قصص — أسامة قرمان
٧٤ - هيمنة الغائب — نقد — علاء الجابرى
٧٥ - حماقة — شعر — يحيى زكريا
٧٦ - بدايات قلقة — قصص — جمال الجزيرى
٧٧ - غواية النص وقراءة اللعب — نقد — سيد عبد الله
٧٨ - قصايد للبنات — شعر — صابر محمد فرج
٧٩ - مجرد شكل — قصص — مجدى عبد المجيد خاطر
٨٠ - حفرة للعب — شعر — مها شهاب الدين
٨١ - بورتريه لجسد محترق — رواية — أحمد عامر
٨٢ - العشق مصباح الجسد — شعر — مدحت علام

٨٣ - شجرة جافة للصلب — قصص — هاني عبد المريد

٨٤ - أغنية عن بندقية — قصص — صلاح عفاف

٨٥ - ولد خيبان — شعر — سالم الشهباني

٨٦ - العولمة وقضايا الهوية والثقافية — دراسة — ماهر الضبع

٨٧ - تماثيل الملح — رواية — محمد كمال حسن

٨٨ - الخيال — شعر — عبد الرحمن آدم

٨٩ - عذراً .. لن أشارك فى الاحتفال — شعر — كمال عبد الرحيم

٩٠ - يوم تكلم الظل — قصص — منى محيى الدين

٩١ - الخيال المسافر — قصص — منى محيى الدين

٩٢ - نضارة نظر — شعر — محمود رضوان

٩٣ - الطير في الشعر المصرى المعاصر — دراسة — عماد حسيب محمد

٩٤ - شم — رواية — حسين منصور

٩٥ - فركة كعب — رواية — دعاء فتوح

٩٦ - العربات المعطلة — شعر — هاني صلاح العكل

٩٧ - يوم يكون الراعى — شعر — كمال علي مهدى

٩٨ - نوبة عطش — شعر — عبد اللطيف مبارك

٩٩ - تحت خط الضحك — شعر — مصطفى الحسينى

١٠٠- باينى كبرت — شعر — أحمد عبيد

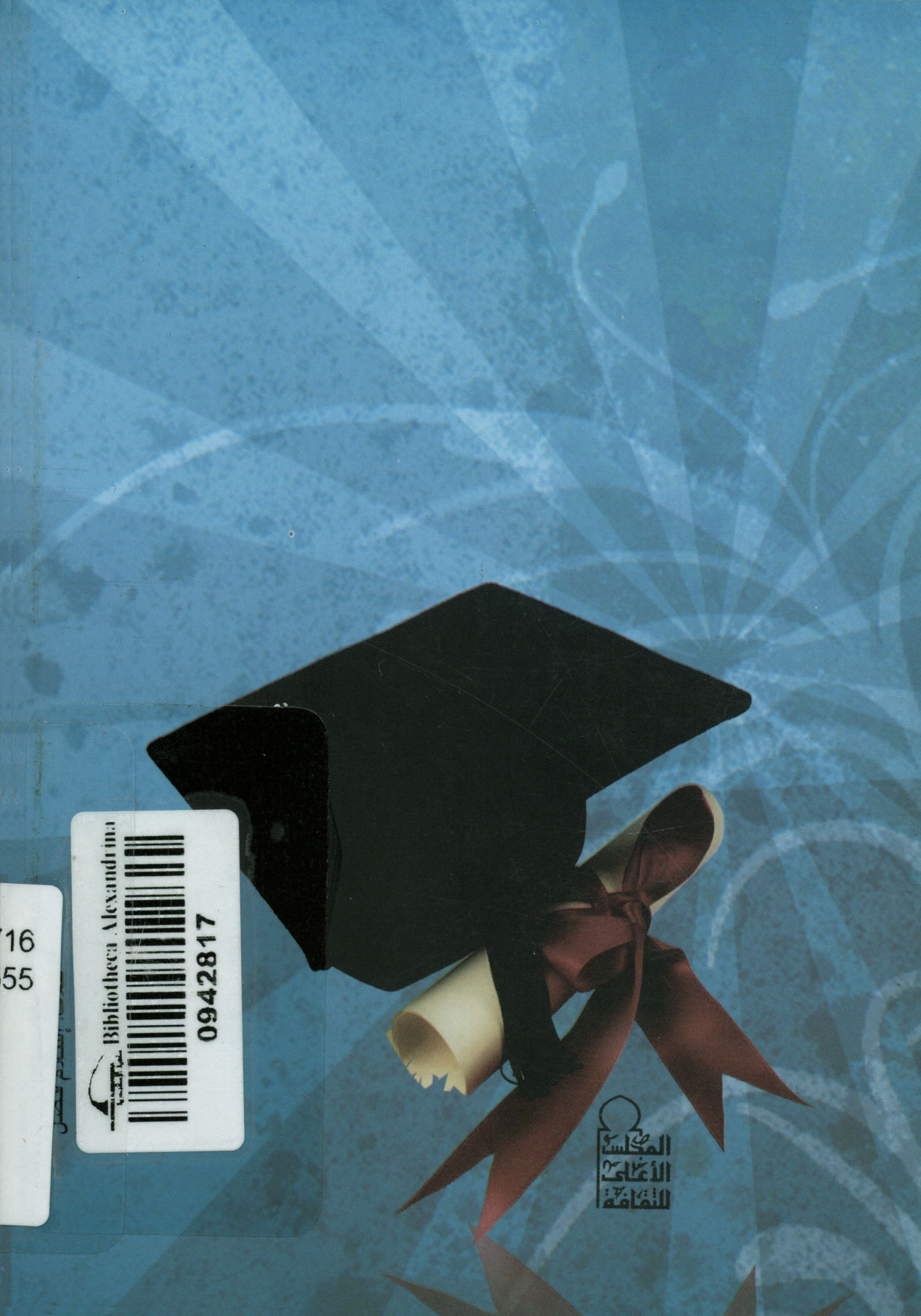
١٠١- رابعهم كلبهم — قصص — هيثم خيرى

١٠٢- أسرار البصطامى — قصص — عبد العزيز السماحى

١٠٣- للبحر كلام متأجل — شعر — عبد اللطيف أحمد

١٠٤- تعود أن تموت — شعر — عادل محمد أحمد

١٠٥- لسبب ما — قصص — آمال الشاذلى
١٠٦ - قلب أراجوز — شعر — إبراهيم الرفاعى
١٠٧ - منزل الروح — شعر — إيهاب البشبيشى
١٠٨ - لعلكم تهتدون — شعر — محمود عبد الرازق
١٠٩ - جايز ترتاح — شعر — السعيد المصرى
١١٠ - الرائى وقداس الحجر — شعر — صالح أحمد
١١١ - البعشة — قصص — أحمد حمدان
١١٢ - صباح يأتى لك — شعر — أسماء عواد
١١٣ - بيكار معزوفة الكلمة والفرشاه — دراسة — إيناس الهندى
١١٤ - حياة من طرف واحد — شعر — محمد عبد الحى
١١٥ - ذاكرة مثقوبة — قصص — حسان دهشان
١١٦ - المرأة فى المخيال الجمعى — دراسة — أحمد عبد الحميد النجار
١١٧ - شتاء عجوز ليته يمر — شعر — سيد عبد الرحيم
١١٨ - ركن فاضى — شعر — مجدى عطية


المجلس الأعلى للثقافة